روايات الهلال للأولاد والبنات

سلسلة تاريخ مصر

محمد عبد الحافظ ناصف

Looloo
www.dvd4arab.com

مينا.. أمير الحياة

قبل أن تقرأ

التاريخ لم ولن يكون مجرد حواديت نتسلى بها قبل النوم .. ولكنه المؤشر الأهم الذى يحكم على مدى ثراء أو إفلاس الأمم والشعوب .. فالأمة التى تمتلك التاريخ والحضارة هى الأكثر ثراء وعراقة ولذلك تصبح مثل هذه الأمم مستهدفة ممن لا يملكون التاريخ والعراقة .. وربما يفسر لنا هذا تلك الحملة الشرسة ضد بؤرة التاريخ والحضارة والمتمثلة فى العالم لعربى .. تلك الحملة التى تتلخص فى (قائمة) من المطالب تبدأ بتجديد الخطاب الدينى وتنتهى - ربما - بتجديد الخريطة الوراثية لشعوب هذه المنطقة .. ! ومن المؤسف أن البعض منا إما عن قصد أو عدم معرفة يشارك فى هذه الحملة الشرسة وذلك بتهميش أو إلغاء التاريخ والجغرافيا فى التعليم والإعلام مما يمثل أكبر الخطر على (الذاكرة الوطنية) لدى الأجيال الجديدة من الأطفال والشباب .. ولكى نتصدى لمحاولات (تجريف الوعى الوطنى) وإنتشار (الأمية الوطنية) كانت فكرتنا الجديدة فى الجمع ما بين التاريخ والأدب فى (سلسلة تاريخ مصر) .. تلك السلسلة التى يشارك فى كتابتها مجموعة من ألمع أدباء مصر - وتأتى كأول محاولة - ربما فى العالم كله لأن تكتب أمة تاريخها بالأدب .. وتهدف إلى الحفاظ على التاريخ وتقديم النموذج الذى يحتذى، والشحن بالتحدى والإرادة لصناعة مستقبل لا يخجل منه التاريخ .

رئيس التحرير

Looloo
www.dvd4arab.com

المقدمة
الفكرة قبل الشخص

من المؤكد أن الانجازات الكبيرة للحضارة المصرية القديمة قد بدأت مع توحيد الوجهين القبلى والبحرى، ولسنوات طويلة جدا ظل علماء الحضارة المصرية القديمة على يقين بأن (مينا) هو بطل الوحدة المصرية .. وبعد ذلك اكتشف العلماء أن مينا ليس اسما ولكنه صفة تعنى المؤسس أو المثبت إشارة إلى الملك الذى تقام من أجله المراسم والشعائر .. والغريب أن هذا اللقب قد أطلق على ملكين أو أكثر من ملوك الأسر المصرية الأولى فقد اقترنت كلمة (من) أو مينا بالملك (عحا) أول ملوك الأسرة الأولى ومؤسس مدينة (منف) وأول من بنى لنفسه مقبرة فى سقارة (جبانة منف) وقد ذكر اسمه على بعض البطاقات العاجية مقرنا باللقب (منى) مما دفع إلى الاعتقاد بأن (مينا) هو اسم آخر للملك (عحا).

كما ارتبط لقب مينا باسم الملك (نعرمر) أو نارمر صاحب (الصلاية) التذكارية الشهيرة والموجودة الآن

فى المتحف المصرى .. ويؤكد بعض العلماء على أن المناظر الموجودة على وجه وظهر الصلاية تسجل وقائع توحيد قطرى مصر - الدلتا والصعيد - على يد الملك (نعرمر) ولهذه الصلاية وجهان محفوران حفرا بارزا يشهد لصانعها بالدقة والمهارة والجزء الأعلى من كلا الوجهين يحمل اسم نعرمر (مينا) مكتوبا بالهيروغليفية بين رأس بقرتين تمثلان الإلهة (حتحور) وأحد الوجهين يضم منظرين والوجه الآخر به ثلاثة مناظر .. وفى الوجه الأول يظهر الملك لابسا التاج الأبيض (تاج الوجه الشمالى) متبوعا بحامل نعليه وقابضا بيده اليمنى على دبوس به رأس على شكل كمثرى يضرب به عدوه الراكع أمامه .. بينما أمسكت يده اليسرى شعر هذا العدو المسمى (واش) وقد ذكر فوقه ما يعنى أن (حور) قد أحضر للملك أسرى من الدلتا (أرض نبات البردى) والمنظر السفلى يمثل عدوين فارين.

أما الوجه الثانى فالمنظر العلوى منه يمثل الملك لابسا التاج الأحمر (تاج الوجه القبلى) متبوعا بحامل نعليه ومسبوقا بأربعة من حملة الأعلام ثم بوزيره أيضا .. وأمام هؤلاء عشرة من الأسرى قطعت رؤوسهم ووضعت بين أقدامهم .. وقد كتب

www.dvd4arab.com

فوقهم اسماء البلدان التى فتحها نعرمر أمام المنظر الثانى فيمثل حيوانين عجيبين بينما يمثل المنظر السفلى ثورا ينطح قلعة وهذا كناية عن انتصار الملك على أعدائه ..

ويرى بعض العلماء – الآن – أن صلاية نعرمر لا تصور عملية توحيد مصر وإنما تعلن أن مصر موحدة بتأييد آلهة مصر الكبرى وعلى رأسها الإلهة حتحور والإله (حور) إله الدولة الرسمى، كما تعلن تأييدا لعقيدة الشمس، ومسئولية الملك الإله (نعرمر) عن النظام – لا فى الأرض المصرية وحدها – وإنما فى الكون كله .. كما تتضمن صورة ضرب الأسرى الشماليين رمزا تقليديا لخضوع الدلتا وتعبيرا عن حدث حربى ..

كما أنه من المتفق عليه بين العلماء – الآن – أن توحيد مصر لم يتم دفعة واحدة .. وإنما تم على مراحل .. حيث وصل فى البداية مجموعة من الزعماء المحليين إلى حكم بعض المناطق وقد تم الاتفاق على تسمية هؤلاء الزعماء باسم الأسرة (صفر صفر) .. وعقب ذلك توصل حكام (هيراكونبوليس) تحت راية الإله الصقر (حورس) إلى السيطرة على (نقاده) وإلهها (ست) .. وقد

تكون هذه أول دلالة سياسية على الصراع (الحورى الستى) ولتبدأ بعدها مرحلة جديدة تعرف باسم الأسرة (صفر) .

وقد تمكن حكام هيراكونبوليس فى مرحلة أولى من السيطرة على مصر العليا حتى أبو صير الملق (جنوبى الفيوم) .. وفى المرحلة الثانية وصلوا إلى طرخان (٣٠ كم شمالى أبوصير الملق) .

وفى المرحلة الثالثة والأخيرة سيطروا على مصر كلها وأسسوا الجدار الأبيض أو (منف) ..

والمهم أن الصراع لم يكن حربيا كله .. حيث تم غزو الدلتا ثقافيا وسلميا من قبل ثقافة الصعيد النقادية وذلك حوالى ٣٣٠٠ ق.م، ثم لعبت التحالفات والزيجات الدبلوماسية دورا تم استكماله من خلال الحرب على نطاق ضيق مما يؤكد على أن الحرب لم تكن العنصر الحاسم أو الوحيدة فى إتمام عملية الوحدة .

ونعود إلى اللقب من أو (مينا) الذى ارتبط باسم أكثر من ملك، فهم الملك (دن) أحد ملوك الأسرة الأولى كما ارتبط باسم الملك (عحا) أول ملوك الأسرة الأولى .. وقد أقام عاصمته فى ثنى (قرب جرجا) وأسس مدينة الجدار الأبيض المعروفة باسم

www.dvd4arab.com

(منف) ومع ذلك لم تذكر المصادر المصرية القديمة أنه (موحد القطرين) بما يؤكد أن الملك (عحا) هذا ليس بطلا للوحدة بين القطرين بل سبقه الملك نعرمر الذى يعنى اسمه (محبوب الإله نعر) وقد عثر على مقبرته فى أبيدوس وهو آخر ملوك الأسرة (صفر) التى سبقت عصر الأسرة الأولى مباشرة .. وقد تأكد أنه فى نهاية عصر الأسرة (صفر) حوالى ٣٠٠٠ ق. م كان الملك (نعرمر) يحكم مصر كلها وتتواجد آثاره فى مصر كلها بل وصل إلى جنوبى فلسطين. ورغم (المعلومات الجديدة) التى حسمت إلى حد كبير شخصية موحد القطرين إلا أن المؤرخون القدامى اختلفوا كثيرا حول السنة التى حكم فيها مينا مصر فقد ذكر د. سليم حسن فى موسوعته الشهيرة أن بداية حكم مينا عند المؤرخين لها أكثر من تاريخ فهى ٤٣٢٦ ق.م أو ٥٠٠٠ ق. م أو ٢٩٠٠ ق.م أو ٢٧٠٤ قبل الميلاد ونتيجة هذا التضارب الكبير فى التواريخ اصطلح أغلب المؤرخين على اختيار تاريخ وسط هو ٣٣٠٠ ق.م وأكدوا على أن هذا التاريخ هو الذى بدأ فيه ملوك مصر المتحدة يحكمون البلاد كما عرف هذا التاريخ ببداية التاريخ المصرى .

وفى نهاية هذه المقدمة نؤكد أنه رغم الاختلافات حول (الشخص) الذى قام بفكرة توحيد القطرين إلا أن هناك إجماعا على أهمية هذه الفكرة ليس فى مصر القديمة فقط ولكن تظل هذه الفكرة مهمة جدا الآن وفى المستقبل أيضا فسواء كان صاحب الفكرة مينا أو عبدالناصر فإنها تمثل ضرورة حتمية خاصة فى ظل الظروف الراهنة التى نعيشها الآن وسط عالم لا يعترف ولا يحترم إلا الأقوياء مما يجعل من الوحدة والتوحد ضرورة حتمية بين العرب بشكل خاص لكى يواجهوا المخاطر التى أصبحت تحيط بهم مثل إحاطة السوار للمعصم .

أما الدرس الثانى والأهم الذى تخرج به من سيرة الملك مينا موحد القطرين فتكمن فى إدراكه المبكر لحدود الأمن القومى المصرى فعندما يصل بجيوشه إلى جنوبى فلسطين وعندما تصل حتشبسوت بعد ذلك بجيوشها إلى بلاد بونت (الصومال) فإن ذلك يعنى أن أمن مصر القومى ومنذ قديم الأزل يبدأ من الشام شمالا وينتهى عند منابع النيل جنوبا ويبدأ من المحيط الأطلنطى غربا إلى الخليج العربى شرقا ومن هذا المنطلق يجب أن ننظر بريبة شديدة إلى أصحاب دعاوى انغلاق مصر على حدودها الجغرافية فقط

www.dvd4arab.com

فمثل هذه الدعاوى لا تعنى إلا (تقزيم) مصر وهى كيان ولد عملاقا ويستحيل تقزيمه أو حبسه فى (قمقم الحدود الجغرافية) أى أن مينا لم يكن فقط موحد القطرين ولكنه الأب الشرعى لفكرة الوحدة والمفكر الاستراتيجى الذى وضع حدود اسم مصر القومى ومن هنا تنبع الأهمية القصوى لإعادة قراءة تاريخنا الوطنى لنسير على درب تلك النماذج المشعة ولنحفظ ذاكرتنا الوطنية والأهم لنثير فى وجداناتنا كل عوامل التحدى لبناء مستقبل يليق بهذا الماضى العظيم.

محمد الشافعى

شخصيات المسرحية

•• شخصيات مملكة الجنوب:

* الملك مينا
* الملكة
* الكاهن أوسكاس
* قائد مملكة الجنوب
* رئيس أسرار الملك
* خادم
* جند

•• شخصيات مملكة الشمال:

* ملك الشمال
* قائد مملكة الشمال
* الوزير تيت
* كاهن الشمال
* جند

•• شخصيات معاصرة

* حاخام
* رايس
* مارينز أمريكى
* أصوات

Looloo
www.dvd4arab.com

معلومات تاريخية

مينا : صاحب التاج الأبيض لمملكة الجنوب
نخن : عاصمة الدولة
ست : إله رمزى .
نخبت : (عقاب) إله حامى

***

ملك الشمال : صاحب التاج الأحمر
بوتو : عاصمة مملكة الشمال
حوريس : إله رمزى
الثعبان : إله حامى

***

الزمان : ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ قبل الميلاد

تقديم

توجد شخصيات وأحداث تاريخية ثابتة وأخرى مؤلفة لكنها تعتمد على الجو العام للحياة فى تلك الحقبة . وتوجد شخصيات من عصور متقدمة على العصر الطينى (عصر ما قبل الأسرات) كى أدعم بها مواقف وأحداث . داخل المسرحية.

المؤلف

Looloo
www.dvd4arab.com

إشارة مسرحية

التوقيعة :

هى الهامش الحديث أو القديم الذى يدعم فكرة المسرحية التى تدور أحداثها فى عصر الملك مينا وهى تشبه فلاش الضوء للحظات قبل الدخول للمشهد .

- المشهد :

هو المتن الأساسى للمسرحية .

توقيعة (١)

شاشة عرض سينمائى، مشاهد حية من التدمير الذى أحدثه الهجوم الإسرائيلى على لبنان، وأحدثه احتلال أمريكا للعراق واجتياح غزة . شريط أخبار عن تصدى المقاومة اللبنانية وتدمير عدد كبير من مدرعات العدو وقصف شمال إسرائيل وحيفا وعكا بصواريخ حزب الله .

صوت : (بخبث)

هاجموا فى الليل كالمخادعين

قاتلوا عندما لا يراكم أحد

لا تعلنوا عن الحرب قبل بدئها

اقتلوا الأطفال والشيوخ والنساء

هيا .. هيا .. أسرعوا

ترتفع طلقات الرصاص ويزداد القصف

(إظلام)

Looloo
www.dvd4arab.com

مشهد(١)

يجلس الملك مينا على عرشه مرتديا التاج الأبيض ، خلفه صورة لرمز الدولة (العقاب) ، يدخل عليه قائد جند الجنوب ماسكا رمحه .

قائد ج : (ينحنى)

مولاى الملك مينا، ملك مصر العليا، والجالس على عرشه مستقرا من قبل الإله ست رمز الدولة والإله نخبت الحامى لمصر العليا

مينا : (يرفع رأسه وينظر إليه)

خيرا يا قائد جند الدولة

القائد : (بتردد)

خيرا يا مولاى

لكن ...

مينا : (بحسم)

لكن ماذا ؟

القائد : (بشجاعة)

بعض المغيرين عادوا لغيهم ، أغاروا على حدود دولتنا .

مينا : (يقف)

من الجنوب كالعادة ، رغم تأديبهم كثيرا ، إلا أنهم يعاودون الكرة .

القائد :

حياتهم يا مولاى تعتمد على ذلك .

مينا :

كان مهما أن تكون عاصمتنا نخن فى قلب الدولة وبعيدة عن هؤلاء، ترى ما الذى جرأ النوبيين علينا

القائد : (بإهمال)

يعتقدون أن قوسهم ذا المنحنيين سوف يساعدهم فى حربنا .

مينا : (يهز رأسه)

لا يفهمون أن الجندى بروحه أولا، ثم سلاحه بعد ذلك ، يبعد عنهم أن عقيدة الدفاع عن الوطن تهزم فى النهاية عقيدة الهجوم، غاب عنهم أن قوسنا ذا المنحنى الواحد هو سبب نصرنا عليهم .

القائد :

جنودنا يركزون فى اتجاه واحد وجنودهم مشتتون حتما .

مينا : (يجلس)

علم جنودك يا قائد :

إذا اعتمد الجندى على السلاح هلك وإذا اعتمد على نفسه سلك وصار فى حربه بدعم الإله ملكاً.

القائد :

سمعا وطاعة يا مولاى ، سوف نعلمهم درسا لن

www.dvd4arab.com

ينسوه أبدا .. أبدا .

ينصرف قائد الجند

يتمدد مينا على كرسيه

يقف ثانية ويدور حول نفسه .

مـــينا :

واحد خير من اثنين ، واثنان خير من واحد

تدخل الملكة ، تقـترب منه ، تربت على كتفه وتقبله

الملكة :

اثنان خير من واحد

مـــينا :

وواحد خير من اثنين

الملكة : (بتعجب)

أفزورة يا مولاى

مـــينا : (يجلس)

ليست فزورة يا حبيبتى ، ولكنها قاعدة هامة للحياة.

الملكة : (تجلس بجواره)

وهل تفسرها لى

مـــينا : (يضحك)

لا .. حاولى أنت أولا

الملكة : (بدلع)

وإذا عرفت ؟

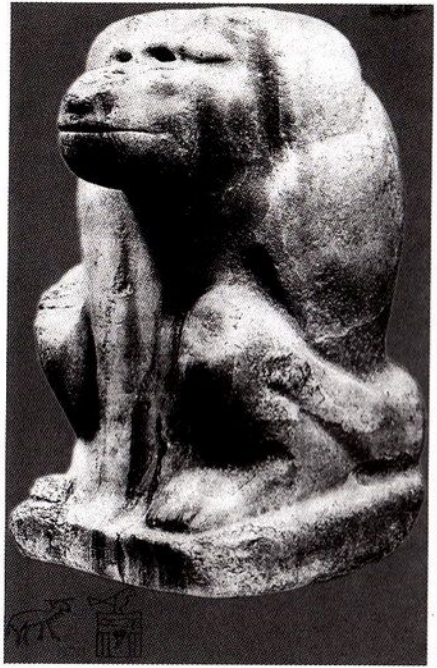

تمثال من المرمر يصور الإله (الأبيض الكبير) في صورة قرد البابون هذا الإله يؤكد شرعية الملك في اعتلاء العرش لأنه يمثل السلف الملكي وأحقية الوراثة الشرعية للحكم .. نعرمر اعتبر جد الأسرة الأولى ولذلك يعد أبو الحضارة المصرية

www.dvd4arab.com

مـــينا :

أعدك برحلة صيد

الملكة :

إلى الصحراء أم لأعالى النيل حيث التماسيح التى تعشق رؤيتها.

مـــينا : (يقف)

رؤيتها تعطيني حكمة للحياة .

وجودهم جميعا معا مخيف

الملكة : (تقف)

كل إنسـان يحـصل على الحكمـة من مـصـدره الخاص به .

أعدك أن أعرف يا مولاى

مـــينا : (بفرح)

رائع جدا

الملكة :

اثنان خير من واحد

مـــينا :

وواحد خير من اثنين

(إظلام)

Looloo
www.dvd4arab.com

توقيعة (٢)

شاشة عرض سينمائى، مشاهد لغزو العراق وتدمير تماثيل صدام حسين ودخول جنود المارينز لبغداد .

صوت :

ونجد فى كتابنا القديم أن «دمرت إسرائيل ولم يعد لبذرتها وجود..»

صوت : (يضحك بسخرية)

ترتفع شاشة العرض ويدخل حاخام يهودى هو نفس الصوت الذى ضحك بسخرية

حاخام : ها هى اسرائيل عادت

عادت كى تمحو ما كتب

عادت وستظل بذرتها موجودة

كى تظل دائما شوكة

شوكة (بتأكيد) فى حلق الجميع.

يدخل جندى من جنود المارينز حاملا سلاحه

المارينز :

عظيم .. خطوات بسيطة وتكتمل.

ونرى الشرق الجديد

يقفان ظهرهما لبعض يدوران كشئ واحد

الحاخام :

ونرى المملكة الثانية يا صديقى فنحن وجهان لعملة واحدة

المارينز :

لك الحلم من الماء للماء

حاخام :

ولك خيرات وكنوز الشرق

المارينز :

وسوف يصيبك منها بالطبع لكن عليك أن تستأصل الجذور.

الحاخام :

أحاول أن أفعل مثلك تطهير العرق هام جدا فالعرق دساس كما يقولون

يتوقفان عن الدوران

الحاخام والمارينز : يضحكان

(إظلام)

Looloo
www.dvd4arab.com

مشهد(٢)

يجلس الكاهن أوسكاس – كاهن مملكة الجنوب – على أريكته ماسكا عصاه الأبنوسية، تدخل عليه الملكة تتبعها وصيفتها حاملة بعض الأشياء يراها الكاهن فيقف مرحبا.

الكاهن :

مرحا مرحا
قدومك إلينا فرح كبير

الملكة :

بل سعادة لى وللناس جميعا
من نسأله حين تفر الحقائق وتتوه الإجابات عن أعيننا

تشير للوصيفة أن تضع الهدايا ثم تخرج

الوصيفة:

أى أوامر أخرى يا مولاتى ؟!

الملكة :

لا .. (تخرج الوصيفة)
(للكاهن)
جئت كي تساعدنى فى سؤال هام

الكاهن : (بحماس)

ما هو يا مولاتى ؟

الملكة : (بحيرة)

واحد خير من اثنين ، واثنان خير من واحد

يدور الكاهن حول نفسه وحولها فى تفكير عميق

الكاهن :

واحد خير من اثنين واثنان خير من واحد ، كلام بسيط لكنه عميق ويحمل كلاما كثيرا

الملكة :

لم أفهم شيئا ، واحترت كثيرا حتى قررت أن أحضر إليك ، كى أصل لشاطئ محدد

الكاهن :

الجملتان تحملان تفسيرات كثيرة

الملكة : (بشوق)

مثل ماذا ؟

الكاهن :

معان كثيرة قد تمس العقيدة

الملكة :

فسر لى أكثر يا كاهننا الأعظم

الكاهن : (بتردد)

قد تحمل الأولى معنى خطيرا

الملكة : (بعصبية)

ماذا ؟

الكاهن :

رب واحد خير من اثنين

الملكة : (بدهشة)

وبقية الآلهة فى شتى بقاع مصر

Looloo
www.dvd4arab.com

الكاهن : (بحيرة)

هو وحده الذى يدرى ، وقد أكون مخطئا يا مولاتى الملكة .

الملكة :

والثانية ؟ ماذا يقصد بها ؟

اثنان خير من واحد

الكاهن :

لا أدرى بالضبط

قد يكون الأمر مرتبطاً بالسياسة أو بالحالة التى نحن عليها.

الملكة : (براحة)

يكفى اليوم ما عرفت ، قد أعرف غدا الثانية.

الكاهن : (يهز رأسه)

أتصور أن الأمر لن يبعد كثيرا فأمر الهجوم النوبى أثار الملك .

الملكة :

لديه ألف حق فى انفعاله

لكن الملك مينا لا يفسر إلا بعد أن تكتمل الصورة

لكن القرار يأتى حاسما.

الكاهن :

أعرف وسنجد ساعتها إجابات شافية .

الملكة :

أثق فى ذلك.

تخرج الملكة من محراب الكاهن ، يبدو عليها الارتياح، يعود الكاهن أوسكاس لمكانه، يمسك كتاب التراتيل ويبدأ فى القراءة بصوت عال.

الكاهن أوسكاس:

يا إلهى.

أنت تبزغ بجمالك فى أفق السماء

أنت يا أتون الحى الذى كنت فى أزلية الحياة

فحينما تشرق فى الأفق الشرقى

تملأ كل البلاد بجمالك

أنت جميل ومتلألئ

ومشرق فوق كل أرض

أشعتك تحيط بالأرضين حتى

نهاية جميع مخلوقاتك

أنت رع

أنت نجاة البشر رغم خطواتك الخفية

(يرفع يده للسماء)

يا إلهى ..

ساعدنا فى ردع الظالمين المعتدين

زلزل الأرض تحت أقدامهم ..

آمين

(إظلام)

Looloo
www.dvd4arab.com

توقيعة (٣)

يقف صلاح الدين وسط جمع من الأمراء، يفكر، ينظر للأفق، يقبض على سيفه .

يفعل الأمراء مثله .

صلاح الدين : (بتعقل)

قبل أن أحارب عدوى الخارجى، يجب أن نعرف من ينخر كالسوس فى جسم الأمة كلها .

يجب أن نطهر مجرى النهر، كى تتدفق المياه فى يسر.

أمير : (بحدة وحماس)

معروف يا سيدى

ملك سوريا المتآمر

وأمير عكا الخائن

يسل صلاح الدين السيف ويسل الأمراء سيوفهم

صلاح الدين :

لا حل ..

واحد خير من اثنين

واثنان خير من واحد

(إظلام)

رأس تمثال ينسب للملك نعرمر ربما يمثل صورة للملك المنيق

Looloo
www.dvd4arab.com

مشهد(٣)

فى مجلس الحرب، يدخل القائد ، ينحنى أمام الملك مينا، يدخل بعده القادة، يقفون فى صفين أمامه، يرتدون جميعا دروعاً مصنوعة من جلد النمر ويمسكون حرابا فى نهايتها أسنان مدببة من العاج .

مينا : (للقائد)

هل استعد الجنود ؟

هل ارتدى كل جندى درعه وحمل حربته ؟

قائد ج :

نعم يا مولاى ..

وها هم قادتهم أمامك

مينا :

وأكلهم وشربهم

وكل ما يحتاجون إليه

قائد ج : (بتأكيد)

كل شئ معهم يا مولاى

مينا :

الجنود وقود المعارك ونصرها لا فضل لقائد على جندى إلا بحماية روحه وتأمين حياته .

قائد : (بتأكيد)

كل جندى معه كل شئ ويعرف مهمته تماما.

مينا :

وركوبته حتى أعالى النيل.

Loolo
www.dvd4arab.com

قـــائد ج :

المراكب جاهزة يا مولاى.

مـــينـــا :

حسنا .. حسنا

من المهم أن يصل الجندى لموقع القتال فى راحة

قـــائد ج:

بالطبع يا مولاى.

يدخل رئيس أسرار الملك ماسكا فى يده بعض الأوراق

رئيس الأسرار:

يقفُ بالباب الكاهن الأعظم.

مـــينـــا :

أدخله فورا يا رئيس الأسرار

رئيس الأسرار:

أمرك يا مولاى الملك.

يخـرج رئيس الأسـرار ويدخل الكاهن الأعظم أوسكاس

مـــينـــا :

مرحـا يا كـاهننا الأعظم أوسكاس نحن فى أشـد الحاجة لمباركة الإله ست والإله نخبت.

الـكـاهـن : (بتأكيد)

سيباركان جنودنا إن التزمنا وحققنا شروط القتال الشريف.

مـــينـــا : (بتأكيد)

لا حرب بدون قتال شريف

مـــينـــا :

هل يعرف جنودك يا قائد ؟

هل يدركون معنى القتال الشريف ؟

قـــائد ج :

يعرفون يا مولاى بالطبع

لكن قائد كل جماعة يذكر بذلك ومسئول عن ذلك أمامى ، وأنا مسئول أمامكم عن ذلك .

مـــينـــا :

حسن .. وليعلق كل جندى ريشة

ويرقصون رقصة الحرب

وتدق الطبول إعلانا للعدو

فيبعد أطفاله ونساءه وشيوخه

الـكـاهـن :

سوف تحيط البركة جنودك وسيحميهم الإله نخبت وسيدعمهم ويقويهم الإله ست.

مـــينـــا :

وتأكد يا قائد من حفظ ذلك

وعلى كاهننا الأعظم أن يؤكد ذلك.

الـكـاهـن : (بفرح)

رددوا الآن جميعا

الجـمـيـع : (يرددون بقوة)

الـكـاهـن :

لا تهاجموا فى الليل كالمخادعين

قاتلوا عندما يكون للعدو أن يراكم

أعلنوا عن القتال قبل بدئه

Looloo
www.dvd4arab.com

يدخل رئيس أسرار الملك يحمل أخبارا هامة ..

رئيس الأسرار: (بلهفة)
مولاى الملك مينا

مـــــينـــا: (بهدوء)
خيرا يا رئيس الأسرار

رئيس الأسرار:
بدو الصحراء هاجموا مملكة الشمال
وملك الشمال بدأ يجهز جيشه
صاروا على مقربة من بوتو
عاصمة دولته يا مولاى.

مـــينـــا : (يهز رأسه)
واحد خير من اثنين
واثنان خير من واحد

الـكـاهـن : (بارتياح)
الآن فهمت ..
واحد خير من اثنين
واثنان خير من واحد

مـــــينـــا : (بثقة)
أليس كذلك ؟

الـكـاهـن :
بلى كذلك .

(إظلام)

توقيعة (٤)

شاشة عرض سينمائى، مشاهد لقتلى من الأطفال والشيوخ والنساء، منازل وجسور مهدمة، أطلال ودماء فى كل مكان ..

- قطع -

رئيس الوزراء اللبنانى فؤاد السنيورة فى لقائه مع وزراء الخارجية العرب فى بيروت.

السنيورة:

إن عروبة لبنان ليست مشروطة وليست بالإرغام (بكاء)

إنها عروبة الاختيار والانتماء والالتزام

تصفيق حاد

صوت:

وامعتصماه !!

وامعتصماه !!

السنيورة :

وقوفكم معنا حق

وواجب ومسئولية

Looloo
www.dvd4arab.com

صوت:

وامعتصماه !!

وامعتصماه !!

السنيورة:

واحد خير من اثنين

واثنان خير من واحد

وزير خارجية :

عروستى ؟

(إظلام)

مشهد(٤)

يجلس ملك الشمال مرتديا التاج الأحمر وحوله وزيره وقائده وكاهن مملكته، توجد خلفه لوحة ثعبان رمز المملكة وإلهها الحامى .

ملك الشمال: (للكاهن)

صار الأعداء قريبين من عاصمة دولتنا بوتو

ادع لنا الإله حوريس أن يحمى جنودنا ويدفعهم للنصر على بدو الصحراء.

وزيـــــر :

كل شئ جاهز يا مولاى الملك وكل الامكانيات متاحة لدينا.

قائد الشمال:

وارتدى الجنود ريش الحرب

وأدوا الرقصة الحربية وسوف تدق الطبول الآن.

تقرع طبول الحرب، تظل طوال المشهد بصوت خافت.

الـكـاهـن :

إن حوريس معنا، يحمى دولتنا ويقوينا

قائد الشمال: (بتردد)

ولكنى مع المفاجأة

قائد الشمال:

مع عنصر الخداع فى المعركة ، كما خدعونا وهجموا على حين غرة ودون إعلان.

Looloo
www.dvd4arab.com

ملك الشمال:

ولكننا أعلنا الحرب.

القـــائد :

أرى ألا نفعلها ثانية فحرب هؤلاء هى الكر والفر والمكيدة.

الـكـاهـن :

أنا معك تماما يا قائد المملكة لكن الإله حوريس سيساعدنا .

الـــوزيـــر :

الطامعون دائما يهاجمون مصر ، البدو من الشمال والنوبيون من الجنوب

(برجاء)

لو أن مملكة الجنوب تنضم لنا

لو نصير دولة واحدة .

ملك الشمال: (بحماس)

لا مانع لدى أن ينضموا لنا

أن نصير دولة واحدة

(بحسم) لكن أنا ملكها

ومينا يكون وزيرى

الـكـاهـن :

والإله حـوريس يكون إلهـهـا الرمـزى والإله بوتو الثعبان يكون الحامى لها .

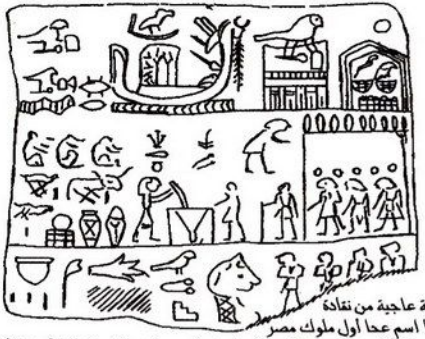

بطاقة عاجية من نقادة
عليها اسم عحا أول ملوك مصر
والأسرة الأولى مع اسم منى أى مينا بما يعنى أن عحا هو أول ملوك الأسرة الأولى

Looloo
www.dvd4arab.com

الـــوزيـــر :

الأمر يحتاج لمفاوضات حادة ولتنازلات هنا وهناك

ملك الشمال: (بحسم)

أى تنازلات ممكنة بعد أن أصير ملكا .

الـكـاهـن : (بخوف)

والإله حوريس يا مولاى

الـــوزيـــر :

وماذا يحدث لو كان هناك أكثر من إله، حوريس فى الشمال وست فى الجنوب .

الـكـاهـن : (بحدة)

لابد من وجود إله رئيس
إله يكون رمزا وحامياً للمملكة

ملك الشمال:

هذا كلام سابق لأوانه.
والآن لا صوت يعلو على الحرب
ولتؤجل كل الخطط لوقت آخر.

القـــائد :

نعم .. هذا وقت القتال
وقت الدفاع عن بوتو وعن حوريس وعن الناس هنا

الـــوزيـــر : (لنفسه)

يا لك من كاهن
أعرفك منذ كنا صغارا
لا يهمك إله أو غيره
ما يهمك وضعك واستفادتك

Looloo
www.dvd4arab.com

الـكـاهـن : (لنفسه)

دائما ما تحاول تهميشى أيها الوزير

يأخذ الوزير مكانا قصيا من الخشبة

الـــوزيـــر : (لنفسه)

أعرف ما يدور فى ذهنك

ولن أتركك تعبث بالمملكة

فالملك مينا قد يضحى بعرشه

ولكنه لا يضحى بالإله ست

ملك الشمال:

والآن تدق طبـول الحرب وتعلن الحرب على بدو الصحراء

تدق طبول الحرب، رقصات تعبر عن تلك الحالة، جنود يرتدون جلدا كدروع ويمسكون حرابا يرقصون بها ويضعون الريش فوق رءوسهم .

(إظلام)

توقيعة (٥)

شاشة عرض سينمائى.

لقطة للرئيس جمال عبدالناصر يحمل سيارته جموع الأهل هناك، أغان وزغاريد

صوت نا صر :

لم تكن محاولات الوحدة فى المنطقة منذ أربعة آلاف سنة طلبا للقوة بل طلبا للحياة

صوت:

واحد خير من اثنين

واثنان خير من واحد

(إظلام)

Looloo
www.dvd4arab.com

مشهد(٥)

فى محراب الكاهن أوسكاس يجلس ، يقرأ فى كتبه بصوت حنون ، يرتل فى خشوع.

أوسكاس :

فى مكان الصدق هذا
لم آت ذنبا
لم أعرف أى خطيئة
ولم أرتكب أى شئ خبيث

يقف ، يضع الكتاب جانبا، يرفع يده، ينظر للسماء ، يدعو ..

أوسكاس :

انصر جنودنا يا إلهنا ست
فهم يحاربون من أجل الوطن
من أجل الأرض والعرض
وأن يظل النهر جاريا

يجلس ثانية فى مكانه ويمسك كتابا ويقرأ

أوسكاس :

لم أفعل ما يمقته الإله
لم أشى بأحد
لم أترك أحدا يتضور جوعا
ولم أتسبب فى بكاء إنسان

يدخل عليه الملك مينا ومعه الملكة، يقف الكاهن أوسكاس ويقابلهما بترحاب شديد.

أوسكاس :

أهلا مولاى .. أهلا مولاتى

مينا :

جئنا كى تحيطنا عناية الإله وندعو فى مكان الصدق هذا فى محرابك المقدس

الملكة :

فالحمد للإله أننا صادقون ولم نرتكب ذنوبا ضد عباده ويحكم مولاى بالحق والعدل

مينا : (بخشوع)

لم أرتكب القتل
ولم آمر به
لم أسبب تعسا لإنسان

أوسكاس :

لم تأمر إلا بالدفاع عن الوطن
والمعتدى قاتل نفسه
ولسنا قاتليه يا مولاى

مينا :

الحمد للإله .. شعبى يرضى عنى
فلم أنقص طعاما فى الميعاد
ولم أغتصب قرابين المؤتى

الملكة : (بتأكيد)

ولم ترتكب الزنا

Looloo
www.dvd4arab.com

الملكة :

ولم تخسر مكيال الحبوب
أو تنقص المقياس
أو مكيال الأرض
سيأت نصر الإله

أوسكاس : (بفرح)

مرحا بحسن الظن بالإله

مينا : (بثقة)

ونحاول أن نحسن العمل

يدخل أحد العبيد عليهم متلهفا

العبد :

مولاى ! مولاى !
قائد الجيش فى الخارج

مينا :

أدخله فورا يا بنى

يدخل قائد جند الجنوب

قائد ج : (فرحا)

انتصرنا يا مولاى
سحقناهم بعون الإله
وفرت فلولهم مذعورة
إلى ما وراء حدود المملكة
وأسرنا منهم الكثير .

الكاهن أوسكاس: (بفرح)

طوباك يا سيد الخلود
يا ملك الآلهة

يا جميل الطلعة
ياذا الأسماء الكثيرة

مينا :

الحمد للإله

الملكة:

الحمد للإله

القائد :

لابد من حل دائم لتلك المشكلة
فدائما يحاربوننا أبناء الجنوب

مينا :

أفق يا قائدنا الهمام
وسلح جيشك ودعمه

أوسكاس :

والإله ست معهم يقويهم

مينا :

وما أخبار مملكة الشمال

القائد :

ليست جيدة حتى الآن
يحاربهم بدو الصحراء بشراسة

أوسكاس :

الإله حوريس معهم يقويهم
للدفاع عن مصر السفلى

الملكة :

المغيرون والحاقدون فى كل مكان

Looloo
www.dvd4arab.com

مـــــينـا : (ببساطة)
الحل بسيط
واحد خير من اثنين
واثنان خير من واحد

المـلـكـة :
ماذا تقصد يا مولاى

مـــــينـا :
ستعرفين حين أصل لقرار

أوسكـاس : (يهز رأسه)
بالطبع ..
واحد خير من اثنين
واثنان خير من واحد

المـلـكـة :
أعرف الأولى ..
لكن الثانية ؟

القـائد ج :
لم أعرف الأولى ولا الثانية !
(يضحكون جميعا)

مـــــينـا :
فليفرح الناس وتقام الموائد
وتغنى الأناشيد وتؤدى
رقصات الانتصار !!

(رقصات تعبر عن حالة الانتصار والفرح)

(إظلام)

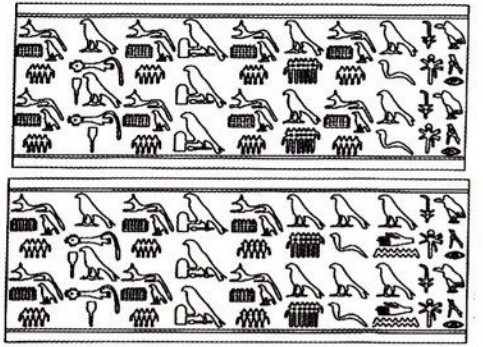

طبعة ختم جبانة أبيدوس توضح أسماء المقابر الملكية الموجودة هناك

Looloo
www.dvd4arab.com

توقيعة (٦)

شاشة عرض سينمائى، لقطة للرئيس جمال عبدالناصر وهو يلقى خطاب الوحدة وسط جموع الشعب العربى السورى.

ناصـــر:

فما من مرة تحققت الوحدة إلا تبعتها القوة، وما من مرة توفرت القوة إلا وكانت الوحدة نتيجة طبيعية لها.

صـــوت:

دائما واحد خير من اثنين

واثنان خير من واحد

(إظلام)

Looloo
www.dvd4arab.com

مشهد(٦)

يجلس ملك الشمال على عرشه مرتديا التاج الأحمر ويجلس أمامه كاهن مملكة الشمال.

الـكـاهـن :

مولاى !!
يبدو أن شيئا هاما يؤرقك

ملك الشمال:

بدو الصحراء سيعيدون الكرة رغم نصرنا الساحق عليهم إلا أنهم لا ييأسون أبدا .
لو مرة واحدة هزمنا لضاعت مملكة الشمال.

الـكـاهـن : (بخوف)

والحل يا مولاى ؟!

ملك الشمال:

أن نظل دائما متيقظين ، ساهرين على بلادنا
وأن نغزوهم قبل أن يغزونا
لو شعرنا أنهم يفكرون فى غزونا

الـكـاهـن : (بحماس)

نعم الرأى ..
(بهدوء)
هل تذكر فكرة الوزير يا مولاى ؟

ملك الشمال:

وزيرنا له أفكار كثيرة

الـكـاهـن : (بلؤم)

يفكر أن تنضم مملكة الجنوب لنا
أن نصير كيانا واحدا.

ملك الشمال : (بلؤم)

وهل ترضي أن يصبح إله الجنوب ست إلها موحدا لنا جميعا ؟

الـكـاهـن : (بعصبية)

لا .. ينضمون هم إلينا
تكون مولاى الملك
ويكون حوريس الإله

ملك الشمال:

وهل تتوقع أن يوافق مينا ؟
أن ينضم إلينا ؟
أن يصبح نائبا أو حاكم ولاية ؟

الـكـاهـن :

مصلحة مصر تتطلب ذلك

ملك الشمال:

لكن مصلحته ضد ذلك
ولماذا لا يكون هو الملك
سؤال كفيل بإقامة الحروب ؟

يدخل حارس

حـــارس :

مولاى الملك
سيدى القائد يقف بالباب

ملك الشمال:

أدخله فورا

قـائد ش :

قضينا على آخر فلولهم، عادوا يلتحفون الشمس ويلعقون الصبار طلبا للماء

Looloo
www.dvd4arab.com

ملك الشمال:
أحسنت يا قائد جيشنا ثقتنا فى جنودنا كبيرة رغم قوة عدوك وهجمته الشرسة فى أول المعركة.

قـائد ش :
الأعمال بالخواتيم يا مولاى

الـكـاهـن : (يهز رأسه)
حقا .. جاءت الضربة الأخيرة
جاءت من جنودنا حاسمة

قـائد ش :
الحمد للإله يا سيدنا الكاهن
إرادة الرب شاءت وقدرت

ملك الشمال: (يشير)
نشكر الإله حوريس

قـائد ش :
هل تسمح لى بالانصراف

ملك الشمال: (يشير له)
تفضل ..

يخرج القائد

الـكـاهـن :
أرجو أن تحقق هدفك ، وأن تجمع الراية البيضاء تحت رايتنا الحمراء

ملك الشمال:
لو أراد الرب !

(إظلام)

توقيعة (٧)

شاشة عرض سينمائى، مشاهد من غزو العراق للكويت ، الدبابات تخترق الكويت وصور المدنيين يهربون .

صوت:
إن الكويت هى المحافظة التاسعة عشرة للعراق وعادت إلينا حقوقنا التى كان قد اغتصبها الاستعمار.

عبدالله الرويشيد : (يغنى)
بيتى وبيقول بيته

صوت :
(بسخرية شديدة)
واحد خير من اثنين
واثنان خير من واحد
أليس كذلك ؟

(إظلام)

Looloo
www.dvd4arab.com

مشهد(٧)

يجلس المكان، كل واحد فى اتجاه ، مينا فى يمين خشبة المسرح وملك الشمال فى اليسار تسلط بقعة ضوء على كل واحد منهما حين يتحدث .

مينا : (بقعة ضوء بيضاء عليه)
(يقف)
بالطبع واحد خير من اثنين
ريس واحد لمركبة تصل لبر الأمان أما اثنان تغرق
سوف يتمسك كل واحد برأيه وسوف تأخذه العزة بالإثم .. (يجلس)

تنتقل بقعة الضوء لملك الشمال فتكون حمراء

ملك الشمال: (يقف)
نعم ..
هل يرضى أن ينضم إلينا ؟ بالطبع لا .. سوف تأخذه العزة بالإثم .. (يجلس)

مينا : (يقف)
نعم أرفض .. أرفض أن أغزوه .. أرفض أن أجبره علي شئ
(يواجه ملك الشمال)

مينا : (يجلس)
فوحدة مصر ليست قائمة على الإرغام هي وحدة المحبة والحق والالتزام

ملك الشمال: (يقف)
أنا جاد وملتزم فى طلبى ونائب الملك هو الملك فى مكانه كل ما فى الأمر أننا نتعاون

نتعاون وقت الحرب (يجلس) .

مينا : (يقف)
وليبق كل واحد منا فى مكانه ملكا متوجا مؤلها (يجلس).

ملك الشمال: (يقف)
لا .. أنا الملك وهو النائب
أنا أضحى بأى شئ .. أى شئ .. لكن عرشى لا .. وألف لا !

صوت كاهن ش:
والإله حوريس يا مولاى.

ملك الشمال: (بحدة)
يحمى نفسه إذا كان إلها.
(يجلس فى عصبية)

مينا : (يقف)
ولم لا يحمى كل إله مملكته ؟
ست فى الجنوب وحوريس فى الشمال

ملك الشمال: (يقف)
المغامرة عين الحياة والسابق يفرض شروطه ويعلن رغباته وأمنياته.

مينا :
سأرسل لملك الشمال بالأمر وليقبل أو يرفض كما يشاء ولى شرف المحاولة

ملك الشمال: (بحدة)
لا شئ إلا المغامرة وعلى مملكة الشمال أن تستعد تستعد لارتداء ثوباً جديداً ثوب يكسى مصر كلها.

(إظلام)

Looloo
www.dvd4arab.com

توقيعة (٨)

تجلس امرأة سمراء على كرسى هزاز، تتأرجح فى كبرياء بقعة ضوء حمراء، تضحك ضحكات مائعة ، يقف فى عصبية

المـــرأة: (بسخرية)

والآن يسـهل ضـربه والتـخلص منه بشكل شرعى

تجلس على الكرسى الهـزاز، تضع سـاقا على ساق تشير بإصبعها فى كبرياء.

المـــرأة:

الجميع سيتحالف معنا ضده فقوات التحالف تتحرك فى يسر (صوت خطوات عسكرية) تسير فى بلادهم رافعة رايتنا فالعالم كله من شرقه لغربه خاتم فى إصبعنا نلبسه وقت نشاء.

صوت: (بسخرية)

بعد سقوط القوة الثانية ، صار الواحد خير من اثنين والاثنان والثلاثة و... أضعف من واحد !!

(إظلام)

مشهد (٨)

يجلس ملك الشمال على عرشه ، يقف، يتحرك فى توتر، يجلس ثانية ، يدخل عليه كاهن الشمال.

الكاهـــن : (بلهفة)
لبيك أيها الملك المؤله
ملك مصر السفلى

ملك الشمال: (قلقا)
أرسلت فى طلبك لأمر هام

الكاهـــن :
فى خدمتك وخدمة حوريس

ملك الشمال:
رأيت فى المنام كأنى
كأنى أرتدى تاجين
تاج أحمر قانى

الكاهـــن : (بتأكيد)
تاجك يا سيدى وعرشك.

ملك الشمال:
وتاج أبيض ناصع

الكاهـــن :
هو تاج مملكة الجنوب لكنه من الآن سيصير تاجك الآن وجبت يا مولاى.

ملك الشمال:
ما الذى وجب يا كاهننا ؟

الكاهـــن : (بثقة)
إشارة الإله حوريس

Looloo
www.dvd4arab.com

ملك الشمال:
أى إشارة تقصد ؟

الكاهـــن : (بتأكيد)
إشارة غزو الجنوب
إشارة لوحدة مصر
أرسل فى طلب الوزير تيت
وطلب قائد الجيش

ملك الشمال:
أذلك تفسير الرؤيا يا كاهننا ؟

الكاهـــن :
نعم وحق الإله حوريس لكن الذى أعطاك الإشارة لن يقبل إلا أن يكون إلهاً لمصر الموحدة كلها.

ملك الشمال: (يهز رأسه موافقا)
(يصفق بيده، يدخل الحارس)
احضر لى الوزير تيت والقائد فوراً

الحـــارس :
هما بالخارج يا سيدى ويطلبان شرف المقابلة

(يخرج الحارس)

ملك الشمال:
أدخلهما فورا يا حارس

الكاهـــن :
جيش الجنوب ليس سهلا ، يحتاج إلى جيش قوى وجنوب أشاوس كى ينتصروا

ملك الشمال:
لدينا الأماجد الأشاوس، سيكونون فى نزهة

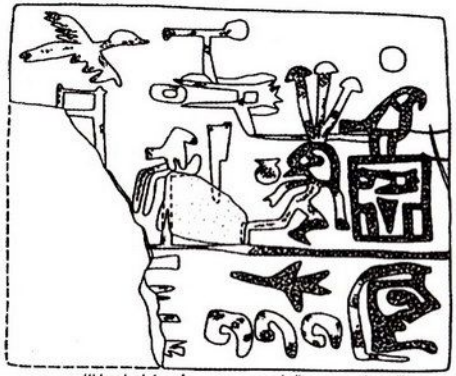

بطاقة عاجية تصور الإلهة (نعر) تضرب أسيرا لمصلحة الملك نعرمر

Looloo
www.dvd4arab.com

يدخل الحارس ومعه الوزير تيت والقائد .. يخرج الحارس

الـــوزيـــر : (بلهفة)
لبيك مولاى الملك

القـــائد : (يمسك رقبته)
رقبتى فداء لك يا مولاى

ملك الشمال:
هل جيشك مستعد ؟

القـــائد :
دائما مستعد للقتال
وللدفاع عن مملكة الشمال

ملك الشمال: (بحسم)
الآن الأمر مختلف
لن ندافع ، بل سنهاجم

الـــوزيـــر : (بدهشة)
أسنهاجم بدو الصحراء قبل أن يهاجمونا تلك المرة

ملك الشمال: (بحدة)
لا ..
بل سنغزو مملكة الجنوب سأوحد مصر العليا والسفلى

الـــوزيـــر : (بغرابة)
رائعة فكرة الاتحاد والوحدة لكن فكرة الغزو ..

القـــائد : (بحسم)
لا تخف يا وزير تيت ، نحن على استعداد دائم

Looloo
www.dvd4arab.com

الـــوزيـــر :
أعرف .. لكن الجنوبيين لم يفعلوا شيئا يحترمون حدودنا وأراضينا .

ملك الشمال:
لن ننتظر حتى يفعلوا شيئا

الكـاهـــن :
جاء الأمر من الإله حوريس، فقد رأى مولانا نفسه يرتدى تاجين.

الـــوزيـــر : (بتردد)
أهى الحرب إذن ؟

الكـاهـــن : (بحسم)
لا .. مشيئة الإله حوريس ، ورغبة مولانا فى وحدة مصر وحدتها ضد الأعداء.

الـــوزيـــر : (بجلال)
أعز الإله رغبة الملك وحقق أمنياته وأحلامه

الـكـاهـن :
آمين !!

القـــائد :
آمين !!

المـــلـــك :
إذن .. فلنستعد للحرب والغزو

القـــائد :
دون قـرع طبـول وأداء الرقـصـات ودون أن يرتدى الجنود الريش

الـكـاهـن : (بفرح)

نعم . فالحرب هى الخدعة والمكيدة

الـــوزيـــر : (باستنكار)
وطقـوسنا الأزليـة يا سـيـدى الكاهن وشـروطهـا المقدسة علينا وعليهم.

ملك الشمال: (بحسم)
الحرب خدعة ومكيدة يا وزير

الـــوزيـــر :
ووعد إله الحرب بهزيمة من ينكر تلك الطقوس

الـكـاهـن :
إلهنا حوريس معنا سينصرنا

القـــائد :
بالتأكيد سينصرنا فهدفنا عظيم

ملك الشمال:
هيا اذهبوا واستعدوا للقاء فملك مصر فى انتظارنا

يخرج الجميع ويقف الوزير لحظة

الـــوزيـــر :
لا تهاجموا فى الليل كالمخادعين
قاتلوا عندما يكون للعدو أن يراكم
أعلنوا عن القتال قبل بدئه

(إظلام)

Looloo
www.dvd4arab.com

توقيعة (٩)

شاشة عرض سينمائى، لقطة لوزير الإعلام العراقى الصحاف أثناء الغزو . يعلن مبتسما عن أنباء الحرب طلقات رصاص ومدافع

الصحاف:

الآن .. (صوت رصاص)

أقولها بصراحة وسعادة بدأت أم المعارك، بغداد هى مقبرة العلوج الأمريكان كنا ننتظر الهجوم البرى هم الآن بين مخالب الأشاوس (يضحك)

عادت فيتنام الثانية

أصوات رصاص وقصف

صوت: (يضحك بسخرية)

لقطة ثانية للشيخ حسن نصر الله يعلن فى وقار

نصر الله:

سنبدأ بعون الله مرحلة ما بعد بعد حيفا

صوت:

واحد خير من اثنين

(إظلام)

مشهد(٩)

يجلس الملك مينا يقرأ فى خشوع بصوت تملؤه التقوى.

مينا : (بخشوع)

إنى لم أقتل رجالا

ولم أسرق أبدا

إنى لم أتلصص

ولم أسرق امرأ ينتحب على متاعه

ولم تكثر ثروتى إلا من ملكى الخاص

إنى لم أغتصب طعاما

ولم أبعث الخوف

ولم أزك الشجار

تدخل عليه الملكة ، تقف بجواره دون أن يدرى يشعر بها بعد ذلك

الملكة : (بمحبة وتأكيد)

ولم تنطق كذبا

ولم تغضب أبدا

ولم تكن متكبرا

يدخل عليه رئيس الأسرار

رئيس الأسرار:

مولاى .. توجد أخبار غير سارة

مينا : (بتواضع)

قل يا بنى وعلينا الصبر

Looloo
www.dvd4arab.com

رئيس الأسرار:
أرسلت عيوننا الساهرة أن جيوش مملكة الشمال تتقدم

مـــينـــا : (بدهشة)
لغزو بدو الصحراء !!

رئيس الأسرار:
لا .. تتقدم إلينا ، برا ونهرا.

مـــينـــا :
لماذا ؟

رئيس الأسرار:
يحاربوننا بالطبع

مـــينـــا : (بدهشة)
يحاربوننا !!

المـلـكـة : (بدهشة أكثر)
لماذا يا مولاى الملك مينا ؟

مـــينـــا : (يدور)
لم يعلنوا عن شئ ، وليس بيننا مـا يدعـو لذلك حسنا .. أرسل لى القائد والكاهن أوسكاس.

رئيس الأسرار:
حاضر يا مولاى

يخرج رئيس الأسرار بسرعة ، يشرد الملك مينا ، تقترب منه الملكة .

مـــينـــا :
هل يفكر فيما أفكر فيه ، لكن الطريقة مختلفة آه يا ملك الشمال

المـلـكـة :
لم تكن لا تغزو إلا لسبب وقد أعطاك السبب

مـــينـــا : (بتأكيد)
نعم وأكد الحقيقة الهامة أن واحدا خير من اثنين

المـلـكـة : (بدهشة)
واثنان خير من واحد ، يبدو أن المعنى صار واضحا الآن.

مـــينـــا :
نعم .. (يهز رأسه)
ملك واحد لسفينة واحدة أفضل من ملكين واثنان .. (بتأكيد)
مملكتان خير من واحدة فى مواجهة العدو.

المـلـكـة :
عرفت يا مولاى الحقيقة ، وإذا عرفت فالزم

مـــينـــا :
نجد المبرر الآن لتنفيذ ذلك

يدخل الخادم على الملك

الخـــادم :
القائد والكاهن أوسكاس

مـــينـــا :
أدخلهم فورا يا بنى

يدخل القائد والكاهن أوسكاس ، ويخرج الخادم

مـــينـــا :
أعرفتما الخبر الجديد

Looloo
www.dvd4arab.com

القـــائد : (بحزن)

نعم ..

لم يعلنوا عن الحرب وهم يقاتلون كالمخادعين

أوسكـاس : (بحزن)

تعلمـوا أساليب بدو الصحـراء فليس لمصـرى أن يفعل ذلك يحارب ماشاء وقت شاء لكن للحرب طقوس نعرفها.

الملـكـة : (بفرح)

لقد أعطونا فرصة عظيمة

القـــائد : (بحدة)

فرصة لكي نؤدبهم ونعلمهم كيف تكون الحرب وكيف يكون النزال.

مـــينـا : (يشير بالرفض)

لا ..

الفرصة يا قائدى أن نتوحد ، أن تصير مصر بلدا واحدا.

أوسكـاس :

فليبارك الإله ست خطواتك فتوكل عليه وسر فى أمان

مـــينـا :

ندعو الإله بعد العمل

(للقائد)

جهز جيشا جرارا ، سأقوده بنفسى لبوتو عاصمة مملكة الشمال

احد وجهى الصلايه عليه توحيد حيوانين خرافيين أعتقد أنهما رمزان لوجهى مصر ولكن الأن نعرف أنهما رمز لإلهى الأفق الشرقى والغربى أى تأكيد على قدرة الملك على توازن الكون من خلال تأمين رحلة الشمس اليومية

Looloo
www.dvd4arab.com

القـــائد : (بجزع)

نستطيع أن نفعل ما تريد يا مولاى

القـــائد :

دون أن نخاطر بحياتك ، كلنا فداء لك

مـــينا : (يشير بيده رافضا)

لا ..

مينا فداء لمصر

الحرب معركة الأمة كلها

لو نجحنا نجحت مصر كلها

ولو فشلنا لا قدر ست

لصارت مصر مفتتة

مصر جسد واحد لا يفرق

القـــائد : (يطأطئ رأسه)

عرفت يا مولاى

معركة بتلك القيمة

لا يقودها إلا الملك مينا

أوسكـاس :

هى حرب مقدسة للحياة

هى حرب إلهية للوحدة

مـــينا : (بتحد)

رغم أنهم لم يعلنوا عن حربنا إلا أننا سنعلن عن الحرب وليضع الجنود الريش وليرقصوا مع دقات طبول الحرب

Looloo
www.dvd4arab.com

الملكة : (بفخر)

لن نحارب كالمخادعين

الملك : (بفخر)

وسنهاجم فى النهار وحين يرانا العدو

الملكة : (برجاء)

وسيساعدنا الإله ست

الملك : (بحماس)

هيا .. أعلنوا عن بدء القتال ودقوا طبول الحرب

تقرع الطبول ويدخل الجنود واضعين الريش ويرقصون رقصات الحرب

(إظلام)

توقيعة (١٠)

يجلس الحاخام من امرأة سمراء تشبه رايس وزيرة خارجية أمريكا..

المرأة : (بحقد وغضب)

كان مينا غازيا معتديا علينا أن نعد قرارا لإدانته ونقف مع ملك الشمال وندعو قوات الناتو لحفظ السلام بين الشطرين مصر العليا ومصر السفلى

الحاخام:

عظيم والفيتو الصينى

رايس:

نعم .. مصر سوق أساسى لهم

حاخام:

والحل ؟

رايس : (بسخرية)

نفتح لهم أسواقا عندنا والمعروف ديته اقتله.

حاخام : (بفرح)

عظيم !!

(إظلام)

Looloo
www.dvd4arab.com

مشهد(١٠)

قتال بين جنود مملكة الجنوب وجنود مملكة الشمال، يرتدى جنود مملكة الجنوب الريش فوق رءوسهم بينما لا يرتدى جنود الشمال الريش ، قتال بين قائد الشمال وقائد جند الجنوب، يهزم قائد جند الجنوب قائد جند الشمال ويحيط به ويصوب سيفه إلى رقبته ، يحيط جنود الجنوب بجنود الشمال.

قائد ج : (بحماس)

والآن وبعد أسر قائدهم تبقى الخطوة الأخيرة القبض على ملك الشمال

يسوق جنود الجنوب الأسرى أمامهم . كما يسوق قائد ج قائد ش أمامه ويخرجون . يدخل الملك مينا. مرتديا بذلته العسكرية ومعه قائد جيشه .

مينا : (للقائد)

حين تأسر ملك الشمال تعامل معه كملك أسير وإياك أن تنس ذلك.

قائد ج : (بطاعة)

حاضر يا مولاى

قائد ج : (بخضوع)

فأنت الظل الذى يحمى جنوده ويحمى حتى حقوق الأسرى

مينا :

أحضره لى حيا هنا ولا تؤذوا زوجه أو أولاده

قائد ج :

سمعا وطاعة يا مولاى

يدخل الكاهن أوسكاس ويقترب منه فى لهفة

مينا :

أهلا بكاهننا الأعظم

الكاهن :

أخبار سقوط قائد الشمال أسعدت جنودنا البواسل وأعطتهم الأمل الكبير.

مينا : (بثقة)

معنا الحق يا كاهننا ، ومصر ستصبح وحدة واحدة مملكة واحدة ضد الأخطار القادمة من الشمال والجنوب.

الكاهن : (بثقة)

سيحدث يا مولاى فواحد خير من اثنين

(إظلام)

Looloo
www.dvd4arab.com

توقيعة (١١)

شاشة عرض سينمائى.

مشاهد من تدمير لبنان وفلسطين والعراق.

صوت امرأة : (بحسم)

لا تنسوا النوبة والأقباط الحل الأمثل لتدمير مملكة مينا وعودة الوضع كما كان مملكتان لهما حدود وسيادة نحن مع سيادة الدول وحريتها ألم نحرر الكويت من صدام ؟

صوت : (بسخرية)

بلى .. وحررتم العراق وافغانستان ولبنان والصومال.

صوت المرأة : (بحقد)

اقتربت ساعة النصر وحانت لحظة الانفصال ما أجمل مصر شمالا وجنوبا عليا وسفلى ، نوبة وبدو.

(إظلام)

مشهد(١١)

يحاصر قائد مملكة الجنوب ملك الشمال فى قصره، معه جمع من الجنود الذين يحملون راية الجنوب البيضاء التى بها النسر.

قائد ج : (لجنوده)

لم يعد حوله أحد ونفدت تقريبا كل مؤنه سيسلم حتما دون مقاومة.

ضابط :

أرى أن نقتحم يا مولاى فالأمر قد يطول أكثر من ذلك والملوك لا يستسلمون بسهولة وبعضهم يفضل الموت.

القائد :

فعلا .. لا حل غير الهجوم أيها الرجال استعدوا سنهاجم الآن .. دقوا الطبول.

ضابط :

أرى أن لا ندق ونهاجم مباشرة كى لا يأخذ حذره

القائد :

لا .. سندق الطبول فنحن لا نهاجم كالخادعين بل نهاجم حين يرانا العدو.

تدق الطبول ويرقصون ويرتدون الريش ويقتحمون سور القلعة فى شجاعة وبسالة ، يتقاتلون مع جنود ملك الشمال ، يحيط كثرة من الجنود بملك الشمال يرمى سلاحه.

Looloo
www.dvd4arab.com

قـــائد ج : (بشجاعة)

الكثرة تغلب الشجاعة ، أين هى من جنودك ؟

ملك الشمال: (بفخر)

فعلوا ما استطاعوا لكنكم حاربتم بهدف أنتم دافعتم ونحن أغرنا والإله دائما مع المدافع وإلهنا حوريس تخلى عنا

قـــائد ج :

لأنكم حاربتم كالمخادعين وأغرتم علينا دون سبب.

ملك الشمال: حقا يا قائد جيش الجنوب ولكل حصان كبوة

قـــائد ج : ملكنا مينا يريدك حيا يريدك معززا مكرما كما يليق بملك أسير.

ملك الشمال: من يصر على دق الطبول وإعلان الخصم بالحرب ومحاربة العدو فى النهار أنا معه فى أمان.

(بود)

القـــائد : أصبت بعد خطأ وأحسنت بعد إساءة هيا يا سيدى الملك لمقابلة ملك مصر.

يسير ملك الشمال أمام قائد الجنوب منكسرا!

(إظلام)

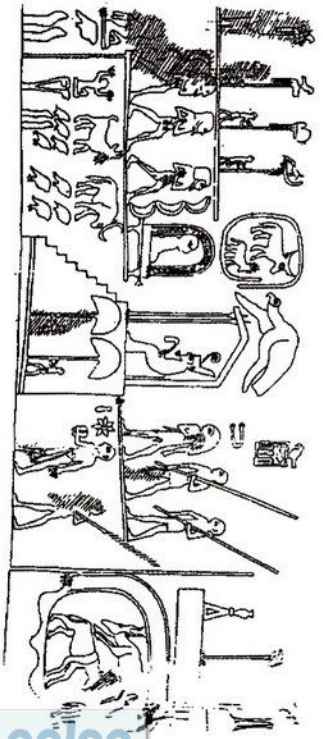

نقش على مقصة حجرية للملك نعرمر ربما تصور زواجه من أميرة شمالية داخل محفة هذا إشارة إلى رقص شعائرى ضمن احتفال العيد الثلاثينى للملك (بوبيل الملك)

Looloo
www.dvd4arab.com

توقيعة (١٢)

شاشة عرض سينمائى ، لقطة للرئيس ناصر وهو يلقى خطاب الوحدة فى سوريا، لقطة أخرى لجموع الأهل فى سوريا وهى تحيط به.

ناصـــر :

إن تاريخ الوحدة فى عمر أمتنا هو نفس عمر تاريخ أمتنا، لقد بدأ معها منذ بدأت ، نشـــأ على نفس الأرض وعاش نفس الحوادث واندفع إلى نفس الأهداف

أصـوات :

ناصر !! مينا !!

ناصر !! مينا !!

ناصـــر :

كان مؤكدا أن الوحدة قادمة وأن موعدها بات قريبا.

صوت مينا :

واحد خير من اثنين

واثنان خير من واحد

(إظلام)

Looloo
www.dvd4arab.com

مشهد(١٢)

يقف ملك الشمال مطأطئ الرأس، منكسرا أمام ملك الجنوب الذى يرتدى التاج الأبيض ، يقف عن يمينه الكاهن أوسكاس وبجواره الملكة ، يقف بجوار ملك الشمال قائد مملكة الجنوب ورئيس الأسرار.

أوسكاس : (بفخر)
شاء الإله نصرنا
لأننا لم نظلم أو نغير

مينا : (يقف)
والآن يا ملك الشمال السابق سيعرف العالم مصر الموحدة مصر الشمال والجنوب مملكة واحدة بفرعون واحد

ملك الشمال: (بإنكسار)
الأمر الآن بين يديك وأنا الآن أسيرك
(بقوة)
لكنى مع وحدة مصر وكان يأخذنى الشوق لها

مينا :
كنت تود أن تصبح الملك

ملك الشمال: (بتحد)
نعم .. طموح مشروع

أوسكاس :
لكن واحداً خير من اثنين

ملك الشمال:
بالطبع .. للمملكة ملك واحد

مينا :
وملكة واحدة يا ملك

ملك الشمال: (بإذعان)
أنت الآن الملك يا مينا

القائد :
ومولاتى الملكة لمصر كلها

الملكة :
شكرا يا قائدنا المظفر

رئيس الأسرار:
والآن يا سيدى الملك ، حانت لحظة التتويج

طواعية يخلع ملك الشمال تاجه الأحمر ويمد يده للملك مينا فيأخذه ويقبله ويعطيه لرئيس الأسرار.

الملك: (بود)
أعد أن أحافظ عليه حفاظي للتاج الأبيض صار تاجك جزءا هاما. وشريكا فى جسد مصر كلها
(بتأثر بالغ)

ملك الشمال:
وأثق أنك ستحافظ عليه

مينا : (بجد)
حفاظى على جسدى وروحى

يضعه رئيس الأسرار على رصيف عال وأمامه التاج الأبيض

الملكة :
وما هى المراسم يا رئيس الأسرار

Looloo
www.dvd4arab.com

رئيس الأسرار: (بحماس)

فليصعد مولانا الملك الرصيف ويرتدى التاج الأبيض .

تظلم خشبة المسرح عدا بقعة على التاج الأبيض ثم يصعد ويرتدى التاج الأبيض ، يقترب منه الكاهن أوسكاس ويباركه يقترب منه الجميع وملك الشمال.

رئيس الأسرار:

يترك مولانا رصيف الأبيض ويصعد إلى رصيف الأحمر ويرتدى التاج الأحمر.

ينزل مينا تاركا رصيف التاج الأبيض ويتجه إلى رصيف التاج الأحمر ، يصعد ويرتدى التاج، يقترب منه الكاهن أوسكاس ويباركه تقترب منه الجميع ويباركون . يشكل التاج الجديد اللونين، الأبيض والأحمر.

رئيس الأسرار:

وبعد صعود الملك للرصيفين وارتداء التاجين صار الملك صار مولانا الملك مينا ملكا لمصر الموحدة شمالا وجنوبا (يصفقون)

يزرع الكاهن وتدا، يقف بجواره رئيس الأسرار..

الكاهن :

والآن يدور حول هذا الوتد الذى يوحد نبات

البردى ونبات البشنين .. نبات المملكتين السابقتين .

يدور الملك مينا حول الوتد الذى يجمع النباتين.

الكاهن :

والآن نشكر الرب الذى وحد القطرين إلى نهاية الزمان.

الملكة :

فواحد خير من اثنين واثنان خير من واحد.

مينا :

واحد خير من اثنين

ملك الشمال: (بحب)

واثنان خير من واحد

«لوحة غنائية راقصة عن أفراح مصر الموحدة»

تمت بحمد الله

Looloo
www.dvd4arab.com